[236] مهيئا لحلوله فيه، مصفى عما يمنعه وينافيه، في المجمع (1) قد وردت الرواية الصحيحة أنه لما نزلت هذه الاية سئل رسول ا صلى ا عليه وآله عن شرح الصدر ما هو ؟ فقال: نور يقذفه ا في قلب المؤمن فيشرح صدره وينفسح، قالوا: فهل لذلك أمارة يعرف بها ؟ فقال: نعم والانابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله. " فان لم يستجيبوا لكم " (2) أيها المؤمنون من دعوتموهم إلى المعارضة، أو أيها الكافرون من دعوتموهم إلى المعاونة " فاعلموا أنما انزل بعلم ا " أي متلبسا بما لا يعلمه إلا ا، ولا يقدر عليه سواه " وأن لا إله إلا هو " لانه العالم القادر بما لا يعلم ولا يقدر عليه غيره، لظهور عجز المدعوين " فهل أنتم مسلمون " أي ثابتون على الاسلام، راسخون فيه ؟ أو داخلون في الاسلام مخلصون فيه. " توفني مسلما " يدل (3) على إطلاق الاسلام على الايمان الكامل " وألحقني بالصالحين " أي في الرتبة والكرامة. " ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " (4) أي إذا عاينوا في القيامة حالهم وحال المسلمين، قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين وفي تفسيري العياشي وعلي بن إبراهيم (5) عن الباقر والصادق عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند ا لا يدخل الجنة إلا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي المجمع (6) مرفوعا عن النبي صلى ا عليه وآله قال: إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء ا من أهل القبلة، قال الكفار للمسلمين: ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا: بلى: قالوا: فما أغنى عنكم إسلاماكم وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فاخذنا

---

(1) المصدر ج 4 ص 363.

(2) هو د: 14. (3) يوسف: 101. (4) الحجر: 2. (5) تفسير العياشي ج 2 ص 239، تفسير القمى: 349. (6) مجمع البيان ج 6 ص 328 (*).